

ما وراء تنويه قناة العربية السعودية للطاعنين في الإسلام أمثال فرج فودة المصري ومحمود محمد طه السوداني؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد : فكنت قبل أيام أتصفح قناة العربية الإخبارية السعودية^١ في الشبكة العنكبوتية لمطالعة بعض الأخبار فرأيت في بعض صفحاتها مدحا

١ (قناة العربية كغيرها من القنوات والصحف والمجلات التي لا ترفع للفضيلة وأهلها رأسا ويصدق فيهم ما قاله الشيخ البيهاني رحمه الله :

حطم	الله	تلكم	الأفلاما	والأكف	التي	بها	تترامى
جردوها	على	المباديء	سلاحا	يدع	الدين	والحياء	حطاما
لو	رأيت	الذين	قد	لم	ترى	الكاتبين	إلا لثاما
وعلى	ما	تجره	من	بلاء	يرزق	الأغبياء	منها الطعاما
فرقة	ههنا	وثمة	أخرى	لا	يبالون	حشمة	واحتراما
جعلوا	حبرها	الدماء	وفي	الأعراض	أقلامهم	تمر	سهاما
لوثوها	بسب	كل	عظيم	عن	مجاراة	أهلها	يتسامى
والصحافي	إن	تختزر	طبعها	عاش	باللؤم	شبية	وغلاما
ليس	إلا	صنيعة	لعدو	دائما	يخدم	العدو	إذا ما
خائنا	في	سبيل	ما	يتقاضى	يحمل	الذل	شارة ووساما

وغلوا في فرج فودة المصري^٢ ومحمود محمد طه السوداني^٣ - لا رحمهما الله - ولا يجوز ذكر هذين وأمثالهما إلا على سبيل الذم والتحذير فإنهما من رؤوس الطاعنين في الإسلام وشرائعه والسخرية بها والتهكم على أحكامه والدعوة إلى فصل الدين عن الدولة وقد كفرهما العلماء وحكما بردتهما عن الإسلام^٤ بسبب ذلك وظهور ذلك الكفر البواح في كتبهم القذرة التي لا يفرح بها إلا عدو للإسلام غير راض بأحكامه ولا تروج زندقة هذين الضالين وأمثالهما إلا على الجهلة الطغام والمعادين للإسلام فالترويج لهما وأمثالهما ترويج لأفكارهم الإلحادية ولا يبرر الترويج لفرج فودة بحجة

(٢) كقولهم المفكر العربي والكاتب والذي تنبأ بما سيحصل من الإرهابيين وغيره من الغلو وفرج فودة علماني مصري شحن كتبه بالسفسطة والهذيان والدعوة إلى تنحية الشريعة في الحكم نال شهادة الدكتوراه في الزراعة لم يدرس الشرع ولا نضج في العقل هاجم الإسلام وشرائعه في كتبه ومناظراته وسيرى هو وأمثاله عاقبة مكرهم بين يدي ربه ولن ينفعهم أسيادهم الملاحدة الذين ورطوهم في الطعن في الإسلام وسيترؤون عنهم في يوم يرفع الله المتقين ويخزي الكافرين ويندم المجرمون حين لا ينفعهم الندم .

(٣) محمود السوداني من غلاة الصوفية الملاحدة القائلين بوحدة الوجود فقد قال في كتابه (أسئلة وأجوبة) ج ٢ ص ٤٤ : (أن الخلق ليسوا غير الخالق) وقال : (ص ١٦٤، ١٦٥) : (فهو حين يدخل من مدخل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يجاهد ليرقى بإتقان هذا التقليد حتى يرقى بشهادة التوحيد إلى مرتبة يتخلى فيها عن الشهادة، ولا يرى إلا أن الشاهد هو المشهود، وعندئذ يقف على الأعتاب ويخاطب كفاحاً بغير حجاب) انتهى وهو أيضاً من الطاعنين في الإسلام على طريقة الاشتراكيين والليبراليين والعلمانيين فقد طعن في وجوب الحجاب على المرأة ووجوب الزكاة وتعدد الزوجات والطلاق وفي أكثر تعاليم الإسلام وقد أعدمته الحكومة السودانية في عهد النميري ونعم ما فعلت فقد أصابت جزاها الله خيرا .

(٤) من أصول أهل السنة والجماعة أن الذين يقوم بتطبيق حد الردة وغيرها من الحدود هو ولي الأمر لا آحاد الناس حتى لا يصير الأمر فوضى فإذا لم يقم الحاكم بتطبيق حد الردة على المرتد فأمره إلى الله ووجب على العلماء التحذير من المرتد وكفره ومناصحة ولاية الأمر بالطرق الشرعية ووجب على جميع المسلمين هجره لا يكلم ولا يسلم عليه ولا يسمع له ولا يقرأ له ولا يجالس ولا يزوج وتطلق زوجته المسلمة ولا يصلى عليه إن مات ولا يرث من المسلم ولا يرثه المسلم وهذا مما لا خلاف فيه ففرج فودة يستحق القتل بعد استتابته لكن هذا على الحكومة المصرية لا على غيرها وهذا مما لا خلاف فيه .

محاربته للإرهاب ومنهج الإخوان المسلمين المنحرف فهو لم يحارب الإرهاب والإخوان ولكنه حارب الإسلام بحاجة محاربة الإرهاب والإخوان المسلمين وهذه الطريقة يسير عليها الليبراليون والعلمانيون واليهود والنصارى والشيعة وهو التظاهر بمحاربة الإرهاب الذي صنعوه أو كانوا سببا في صناعته بمحاربة الإسلام فاستغلوا ضلالات هذه الفرق الضالة كالإخوان والقاعدة وداعش لمحاربة دين الحق وهم أخبث وأشر من كل الإرهابيين وأعظم إرهابا من داعش والقاعدة والإخوان وقد علم العقلاء وتواتر عند الناس أن القاعدة وداعش وراؤها المخابرات العالمية الصهيونية والنصرانية والشيوعية وأن الإسلام بريء من جرائم داعش والقاعدة والإخوان وعلم أنه لم يقاوم الإرهاب والإرهابيين بالحجج النقلية والعقلية أحد مثل مقاومة علماء أهل السنة والجماعة فإن لهم المئات من الأشرطة المسموعة والكتب والمقالات المقروءة التي تدحض وتفضح الإرهاب وأهله^٥ وأنه لم يعان أحد من الإرهاب والإرهابيين مثل معاناة علماء أهل السنة ودعاتها فمنهم من قتله الإرهابيون وغالبهم نفر عنهم الإرهابيون ورموهم بشتى التهم وأما فرج فودة - لا رحمه الله - فلم يحارب الإرهاب إلا بالطريقة الإلحادية التي تدل على أنه لم يرد

٥ (وهذا مما تتجاهله غالب الصحف والمجلات والقنوات مكرا منها وخداعا بالإسلام وأهله وتحميشا لدور علماء السنة والجماعة أمثال ابن باز والألباني وابن عثيمين والوداعي والفوزان والعباد واللحيدان وربيعة وغيرهم في محاربة الإرهاب المبتدع والذي هدى الله على أيديهم وطلبتهم الآلاف من المتأثرين بمنهج الخوارج وفضح الله بهم منهج الإخوان والقاعدة وداعش وغيرهم .

الإرهاب والإرهابيين وإنما أرد الإسلام وحماته ولكنه جعل منهج الإخوان المنحرف ذريعة ومطية للتوصل إلى الطعن في الإسلام وهذه طريقة كل زنديق وملحد وهذه بعض أقوال فرج فودة التي تدل على ذلك :

(١) قال في كتابه الإرهاب (٥٦) : (... وأن الصحابة حاربوا بعضهم البعض بالقرآن ، وسالت دماؤهم الزكية^٦ أنهارا حين احتكموا إليه)^٧.

٦ (أظنه قالها على سبيل السخرية أو من باب المكر والخداع لأن الصحابة رضي الله عنهم ليسوا لهم قدر عند هذا المنافق وأمثاله .

٧ (هذا من المكر في التنفير عن التحاكم إلى الإسلام حيث استغل هذا المجرم من وقعة الجمل سبيلا للطعن في الإسلام وأنى له ذلك فالصحابة مات أغلبهم قبل وقع الجمل وصفين ولم يبق منهم إلا القليل واعتزل من بقي من بعض الصحابة الفتنة ولاشك ولا ريب عند أهل السنة أن معاوية رضي الله عنه أخطأ في قتاله عليا رضي الله عنه ولكنه كان متأولا في ذلك ولم يكن مستندا في قتاله لعلي رضي الله عنهما إلى دليل من القرآن ولا من السنة وأن عليا رضي الله عنه ومن معه كانوا على الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن طائفة معاوية رضي الله هي الباغية كما في حديث عمار رضي الله عنه ومقصود هذا الملحد - أي فرج فودة - الطعن في الإسلام بمثل هذه الأعمال الفردية المردودة والتي بينت الأدلة من هو على الحق وبني هذا الملحد على هذه الحادثة أنه لا يصلح التحاكم إلى القرآن وتغافل هو وأمثاله التغريبيون عن تقاتل الديمقراطيين والعلمانيين والاشتراكيين واليهود والنصارى والأحزاب وغيرهم التي لم يحصل عشرين بين المسلمين فقد ذهب ضحية حربهم العالمية الأولى والثانية أكثر من خمسين مليون قتيل وذهب ضحية قتال الاشتراكيين فيما بينهم عندنا في اليمن الجنوبي أكثر من مائة ألف قتيل مع أنهم من حزب واحد ويتحاضرون إلى نظام واحد ولكن كما قيل :

وعين الرضا عن كل عيبة كليله كما أن عين السخط تبدي المساويا

٢) وقال (ص ٥٥) : (... وهل يرى الكاتب أن شيئاً لم يستجد في ظروف الحياة ، وتطور الحضارة ، وطبيعة العصر ، حتى ننقل نظاما للحكم مر عليه ما يتجاوز الألف عام ، دون فحص أو تفحيص، ودون اجتهاد يستلزمه عصر جديد ، وأسلوب حياة مختلف ، وطبيعة علاقات محلية ودولية شديدة التعقيد ، ودون أن يصاغ هذا الاجتهاد في برنامج سياسي ، أم أنه يرى مرة أخرى أن ذلك تدخل بشري يفسد الأمر ؟ وهل نصبح في نظر الكاتب كفرة مارقين إذا رفضنا إتباع سيرة أبي بكر وعمر ؟ واكتفينا باجتهادنا نحن (...)^٨.

٨) نعم الذي يرفض سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهما أفضل الخلفاء الراشدين الذين هم أفضل الصحابة بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وإجماع الصحابة ويرى الحكم بسيرة ستالين ولينين والديمقراطيين والعلمانيين والليبراليين وغيرهم من الملعونين مثل أو أفضل من الحكم بالشرعية الإسلامية ولو في حكم واحد فهو كافر ملحد ولو صلى وصام وحج واعتمر وفعل جميع أفعال الخير ومن سفالة هؤلاء المشاغبين ومكرهم أنهم يدعون إلى الاجتهاد في أصول الإسلام التي لا اجتهاد فيها ومع أنهم ليسوا بأهل للاجتهاد أمثال هذا المزارع البلطجي السوقي ويتلقون قوانين الكفار بالقبول والتسليم مع ما فيها الشر والفساد .

عجبت من إبليس في كبره ... وفي الذي أظهر من نخوته

تاه على آدم في سجدته وصار قوادا لذريته

٣) وقال (ص٦٦-٦٧) : (.. بيد أن القصر في الجنة لن يغني عن مسكن اقتصادي لمحتاج ، ولن يكون سبيل السكن الاقتصادي عذب الكلام ، ولا إفشاء السلام ، ولا التحليق مع الأحلام ، بل سبيله الوحيد هو استعمال العقل وإعمال المنطق..)^٩ .

٤) وقال في كتابه الإرهاب (٧) : (... لماذا لا ندعو لاستقلال مصر عن الجميع ، ولماذا لا تتحرر المرأة من سيطرة حجاب الزي وحجاب العقل..)^{١٠}

٩) يسخر - قاتله الله ولا رحمه ولا أمثاله - من الفضائل الشرعية ويدعو إلى إعمال العقل والمنطق وهو لا عقل له ولا منطق وإن وصف بالدكتور والمفكر لأن الفكر المتجرد عن التبعية للكفار وطلب للحق يقود إلى إتباع القرآن والسنة والذي في إتباعهما كل خير في الدنيا والآخرة وفي أتباع الكفار في قوانينهم وهدْيهم كل شر في الدنيا والآخرة وما سبب تأخر غالب المسلمين إلا في إتباعهم هدي الكفار وتركهم هدي نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه : ((وإن تطيعوه تهتدوا)) أو لم يعلم هو وأمثاله بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها))؟! أو لم يعلم هو وأمثاله من الملاحظة أن تعريف الناس بمثل هذه الفضائل تزييل عنهم هموم الدنيا وتعلمهم الصبر والكف عن الشر وما فيه من الخير العظيم والكبير للناس و المجتمع ولكن العلمانيين والليبراليين وأمثالهم يجهلون ذلك أو يتجاهلونه :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم .

١٠) يريد استقلال مصر عن الجميع أي أن تترك مصر الإسلام وكلمة الجميع من ذر الرماد على الوجوه ومن المكر بالمسلمين المصريين وإلا ففرج فوده وأمثاله لا يطالبون النصارى بترك دينهم الباطل الوثني المتخلف بل إنهم ليشجعونهم على التمسك بدينهم المظلم ويدعون إلى احترام الأديان الباطلة

٥) دافع في مقدمة كتابه المذكور عن الطاعنين في الإسلام أمثال طه حسين وعلي عبد الرزاق ولطفي السيد.

٦) وقال (ص٧٣) : (.. مدخلنا في اقتراح سبل حل ظاهرة الإرهاب ، والتي نوجزها في وسائل ثلاث على المدى القصير ووسائل ثلاث على المدى الطويل ... يمكن إيجاز هذه السبل في ثلاثة :

وإحياء الوثنية الفرعونية وغيرها ويحاربون الإسلام الحق ولكن كما قال الله تعالى : ((وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً)) ثم ما الفائدة من نبخ الكلاب المسعورة في ترك المرأة حجابها الذي هو من أعظم أسباب صونها وحفظ دينها وعرضها ومجتمعها وتجنّبها الشر والأشرار ؟! فما أخذ أمثال هؤلاء السفهاء من الكفار إلا الزنا و اللواط و السحاق وشرب الخمر والعري وحلق اللحي وشرب الدخان ولبس البنطال والكرفطة وكل شر وفساد وسفه وأعرضوا ما أباحه الله لهم مما فيه مصلحة من الصناعات النافعة التي عند الكفار فرحم الله الشيخ البيحاني في دقة وصفه للمدنية التي يريدونها هؤلاء السفهاء حيث قال :

مدنية	اليوم	في	حلق	اللحي			
وفي	العناية	بالشيء	الجديد	حلق	القفا	وفي	رفع
وفي	الخروج	على	عادات	أمتنا	مسح	الوجوه	بأطراف
وفي	السفور	وفي	شرب	الخمر	تشدقنا	بالقال	والقيل
وفي	ما	فوق	ذلك	من	فعل	الأباطيل	

- الديمقراطية .

- سيادة القانون .

- الإعلام^{١١} .

(٧) دعا في كتابه من صفحة (٩٢) إلى صفحة (١٠٠) إلى معاقبة من يكفر النصارى ومن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومعاقبة من ينكر على المتبرجة تبرجها ، ومن يدعو الناس في الشوارع ، وفرض القوانين الوضعية بالقوة فهو داعية إلى الإرهاب لكن على طريقة الليبرالية والعلمانية .

(٨) وقال في كتابه المتعة (ص ٨-٩) : (كثيرا ما سألت نفسي وأنا أجتهد في القراءة في الموضوع لعدة سنوات - أي موضوع متعة النساء - كيف تحلو مكتبتنا الدينية والنظرية من أمثال هذه الموضوعات (الدسمة) فكريا وفقهيا رغم خطورتها وكثرة وعمق الخلاف حولها في الوقت الذي تمتليء فيه مكتباتنا بكتب عن عذاب القبر ونعيمه ، وفتنة المسيح الدجال ، وأوصاف المهدي المنتظر ، وأحاديث الخضر عليه السلام ، وأحوال الجن ومراتبهم ،

(١١) الديمقراطية والقانون الوضعي والإعلام من أعظم أسباب التكفير والإرهاب والفساد وقد فشلت الديمقراطية والقوانين الوضعية في البلاد الكافرة التي لا دين لها كما فشلت الاشتراكية والبعثية فكيف بالبلاد الإسلامية فمحاربة الإرهاب بتحكيم الكتاب والسنة وتعليمهما الناس وبيان فضل التمسك بهما ونبد أسباب الإرهاب والفساد كالديمقراطية والقوانين الوضعية ومحاربة الإعلام الفاسد الماجن الذي فساده أعظم من فساد الدواش وغيرهم .

وحكم زواج الإنسي بالجنية إلى آخر الكتب التي لا طائل وراءها ولا أصيل
فقه ، ولا سليم اعتقاد ، ولا انفتاح ذهن ..) انتهى.

هذه بعض زندقة وكفريات فرج فوده في كتابه الإرهاب والمتعة أفمثل هذا
الملحد ذنب الصهيونية العالمية يروج له ويقال عنه المفكر الكبير وأنه فضح
الإرهابيين وتنبأ بما سيحصل منهم؟! ((كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)).

كتبه :

صالح بن عبد الله آل الشيخ خلف البكري

في ٢١ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ

